# الرضا عن الحياة وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية في تربية البادية الجنوبية

*فاديا عايد عقله السميحيين**

## ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة وعلاقته بتوكيد الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس تربية البادية الجنوبية، وبلغت عينة الدراسة (250) طالباً وطالبة من الطلبة المراهقين في مدارس تربية البادية الجنوبية وهم (115) طالباً و(135) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تعريب مقياس الرضا عن الحياة لهيوبنر (Huebner, 2001) والتأكد من خصائصة السيكومترية، كما تم استخدام مقياس توكيد الذات لراتوس (Laratos) والتأكد من خصائصة السيكومترية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان بدرجة مرتفعة على بعدي العائلة، والذات، بينما كان مستوى الرضا عن الحياة بدرجة متوسطة على كل من الأبعاد الآتية: (بعد الأصدقاء، بعد المدرسة، وبعد بيئة العيش)، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وأبعاد توكيد الذات لصالح (بعد العدوانية، بعد الانسحابية)، كما أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية على بعدي العائلة، وبيئة العيش تعزى إلى النوع الاجتماعي، كما بينت النتائج وجود دلاله إحصائية في الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية على أبعاد الأصدقاء، والمدرسة، والذات تعزى للنوع الاجتماعي، لصالح الإناث.

**الكلمات الدالة:** الرضا عن الحياة، توكيد الذات، الطلبة المراهقين.

### المقدمة

خلفية الدراسة وأهميتها:

يعتبر الرضا عن الحياة عاملاً أساسياً في التوافق النفسي للفرد وواحداً من المكونات الرئيسة للسعادة، كما يعد مؤشراً على العلاقات الإيجابية للفرد داخل الأسرة وخارجها ويعبر عن درجة تقبل الفرد لإنجازاته وطموحاته.

ويُعدُّ مفهوم الرضا عن الحياة (Life Satisfaction) من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام متزايد من قِبَل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك على اعتبار أنّ الرضا عن الحياة لدى المراهقين مؤشرٌ مهمّ للدلالة على التكيف والصحة النفسية لدى الفرد ويمثل أقصى هدف يطمح إليه الفرد؛ وذلك من أجل تجنب الإحباطات والضغوطات التي يمر بها في المواقف المختلفة في الحياة (بني إسماعيل، 2011).

ويُشير مفهوم الرضا عن الحياة إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بجميع أبعادها المختلفة، ولقد اهتم الباحثون بدراسة الرضا عن الحياة من خلال السمات الشخصية والفروق الفردية وتأثير العوامل البيئية والثقافية لمعرفة أيّ العوامل تؤدي للشعور بالرضا عن الحياة (سليمان، 2003).

ويُعبّر الرضا عن الحياة عن مدى تقبل الفرد لذاته ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال المحيط به من خلال توافقه مع ذاته وأسرته وتقبله لأصدقائه، ورضاه عن أدائه في عمله والإنجازات التي حققها وتفاؤله بالمستقبل ومقدرته على تحقيق أهدافه وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها (رضوان وهريدي، 2001).

ويرى فنهوفن (Veenhoven, 2001) بأنّ الرضا عن الحياة يتمثل بالدرجة التي يحكم فيها الفرد إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة، واستمتاعه بها بناءً على تقديراته وأحكامه الشخصية.

حيث يعتمد الرضا عن الحياة على عملية تقييم الأفراد لنوعية حياتهم بناءً على معاييرهم الخاصة التي يحددونها لأنفسهم، بحيث يمرّ الأفراد بتجربة رضا مرتفع عن الحياة عندما تتطابق ظروف حياتهم مع المعايير التي فرضوها على أنفسهم وتستمر عملية التقييم على مدار فترة حياة الفرد (Treistman, 2004).

*كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/09/07، وتاريخ قبوله 2015/11/25.


©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ويشير شين وجنسون (Shin & Johnson) المشار إليهما في ترستمان (Treistman, 2004) إلى أنّ الرضا عن الحياة هو تقدير عام لنوعية حياة الفرد حسب المعايير التي انتقاها لنفسه.

حيث يرى شينق (Chaing, 2010) أنّ الرضا عن الحياة ينتج عن الحل الناجح لعدد من الأزمات النفسية والاجتماعية التي تواجه الفرد طول فترة حياته، كما ويُعبر عن الرضا عن الحياة بالدرجة التي يشعر بها الفرد بالسعادة حول وضعه العام في الحياة.

كما يعرّفه (عبد الخالق، 2008) بأنّه: أحد مكونات الهناء الشخصي والتقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام، اعتماداً على أحكامه الشخصية وتقديراته الخاصة وليس كما يحدده غيره.

ويُعدّ الرضا عن الحياة بمثابة التقييم الموضوعي لدى الفرد حول درجة الأهمية لمتطلباته، واحتياجاته وأمنياته وأهدافه المستقبلية وقيمه التي من الضرورة إشباعها في مجالات الحياة كافه وفي قطاعات العمل والمنزل والمجتمع (King, 2005).

كما يُعرّف الرضا عن الحياة بأنّه: بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية المهمة كالضغوط وتقدير الذات وتعدّ هذه البنية المؤشر الأساس للنجاح في التكيف مع ظروف الحياة المختلفة، ويُعرّف أيضاً بأنّه: شعور الفرد وتقديراته المعرفية لجودة حياته، والذي يعكس تقديره العام لنواحٍ معينة في حياته كالأسرة والذات (Gilman, R. Ashby, J. Sverko, D. Florell, D. & Varjas, K, 2005; Chen, X. Sekine, M, Hamanishi, S. Wang, H, Gaina, A. Vamagami, T & Kagamimori, S, 2005)

ويتمثل الرضا عن الحياة وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization) في معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته واهتماماته في ضوء المنظومة الثقافية والقيميّة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه وهو مفهوم واسع يتأثر بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية، وكذلك علاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (عيسى ورشوان، 2006).

وفي الوقت الحاضر أصبح الاهتمام متزايداً بدراسة الرضا عن الحياة لدى المراهقين كمؤشر رئيس للتطور الإيجابي، بالإضافة لكونه عاملاً رئيساً يعمل على تعزيز الصحة النفسية لديهم وتعزيز دور الوقاية الأولية من خلال نقل الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي للأفراد (بني إسماعيل، 2011).

ويرتبط الرضا عن الحياة بعوامل عديدة في حياة الفرد مثل: المتغيرات الديموغرافية كالجنس، والعوامل الاجتماعية، والعلاقات مع الوالدين، وزيادة الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع (Proctor, Linley & Maltby, 2008).

كما يُشير سولدو وهيوبنر (Suldo & Huebner, 2006) إلى أنّ الرضا عن الحياة يرتبط بطريقة التنشئة الأسرية وكيفية معاملة الوالدين فالمراهقون الذين يعاملون بطريقة سلبية من قِبَل والديهم يشعرون بالنقص والتوتر وتدني درجة رضاهم عن حياتهم، ويدل هذا على ارتباط المناخ الأسري السلبي بتدني درجة الرضا عن الحياة لدى المراهقين.

في هذا الصدد فإن المناخ الأسري الذي ينمي المشاعر الإيجابية لدى المراهقين، يلعب دوراً محورياً في تحقيق الرضا عن الحياة لديهم مستقبلاً، ويتيح لهم نمواً سليماً ينعكس على صحتهم النفسية (Diener & Fujita, 1995).

وهناك العديد من الاتجاهات حول الرضا عن الحياة ولكن لا يوجد اتجاه واحد يستطيع الإجابة على جميع الأسئلة في موضوع السعادة والرضا مما يترك المجال مفتوحاً أمام المنظرين والباحثين، وتتراوح هذه الاتجاهات ما بين الاتجاهات البيولوجية المتعلقة بالجينات والاتجاهات القياسية النسبية ومنها (Diener & Rahtz, 2000)اتجاه القِيَم والأهداف والمعاني (Values, Goals & Meaning) ويشير هذا الاتجاه إلى أنّ الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم ويختلف الشعور بالرضا باختلاف الأهداف ودرجة أهميتها بالنسبة للأفراد، فالأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وينجحون في تحقيقها، فإنّهم يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، أو الذين تتعارض أهدافهم مع بعضها البعض، ممَّا يؤدي إلى الفشل في تحقيقها، وبالتالي الشعور بعدم الرضا، (العش، 2002).

وكذلك اتجاه التكيف أو التعوّد (Adaptation Theory) حيث يرى هذا الاتجاه أنّ التكيف حدث يجري دائماً وأنّ الأفراد قادرون على التعوّد على الأحداث الجديدة في حياتهم تبعاً لنمط شخصياتهم وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة وبالتالي مهما تعرّض الفرد لأحداث قد تؤثر سلباً عليه، فإنّ لديه القدرة على العودة إلى ما كان عليه قبل تعرضه لهذه الأحداث. (Diener & Rahtz, 2000).

كما يشير اتجاه التقييم (Evaluation Theory) إلى أنّه يمكن قياس الرضا عن الحياة بالاعتماد على عدة معايير وأهم هذه المعايير يعتمد على الفرد وعلى القيم السائدة لديه وعلى مزاجه وظروفه المحيطة به، والتي تؤثر على الشعور بالرضا عن الحياة لديه. (Diener, 2000).

ويمكن القول إنّ الرضا عن الحياة يرتبط بدور الأسرة في حياة أطفالها ومدى تأثيرها في تشكيل شخصياتهم واتجاهاتهم فيظهر في ضوء معاملة الوالدين والأساليب المتبعة في تربيتهم،

وبهذا تحتلّ العوامل الأسريّة مكانة مهمة في تكوين شخصية الفرد فالأسرة هي أول من يحتضن الطفل عندما يولد ويرتبط بها بعواطف قويّة وبذلك تتولّى الأسرة مهمة تعليمه وتربيته في جميع الجوانب اجتماعياً وانفعالياً وأخلاقياً وبالتالي تؤثر الأسرة بشكل ملحوظ في تكوين شخصية الفرد، وأنّ ما يتّبعه الوالدان من أساليب تربويّة واتجاهات لها الأثر في تكوين شخصيته وإكسابه المهارات ضرورية في حياته تلعب دوراً في صقل شخصية الفرد وتنعكس إيجابياً على حياته كمهارة توكيد الذات (الخالدي والعلمي، 2009).

توكيد الذات (Self-Assertion) تُعد من الموضوعات التي تجد اهتماماً متزايداً من الباحثين في علم النفس وخاصة في ميدان الصحة النفسية، باعتباره مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية والكفاءة الشخصية في العلاقات الاجتماعية الناجحة سواء في الأسرة أو العمل وكافة مناحي الحياة المختلفة، فالمؤكدين لذواتهم أكثر كفاءة اجتماعية واستمتاعاً بحياتهم وأكثر بعداً عن الاضطرابات النفسية وأكثر إبداعاً وإنتاجاً في مجالات الحياة المختلفة وأكثر ثقة بأنفسهم (الرجيب، 2007).

يشير هذا المفهوم إلى خاصية تبين أنها تميز الأشخاص الناجحين من وجهتي نظر الصحة النفسية والفاعلية في العلاقات الاجتماعية، وأول من أشار إليه هو العالم الأمريكي "أندرو سالتر"Salter"عام 1948م ضمن كتاباته عن العلاج بالفعل المنعكس حيث أشار إلى أنها تمثل سمة تتوفر لدى البعض فيكون توكيدياً في مختلف المواقف ويفتقر إليها البعض فيصبح سلبياً وعاجزاً عن تأكيد ذاته في المواقف الاجتماعية المختلفة، واشتملت طريقة سالتر على التحدث عن المشاعر، واستخدام تعبيرات الوجه، والتعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح، واستخدام ضمير المتكلم بدلاً من ضمير الغائب، والتعبير عن الموافقة عندما يكون هناك اقتناع أو فائدة أو رضا، وممارسة الارتجال "ممارسة الكلام الحر بشكل ارتجالي (النشاشيبي، 2003).

يعرّف توكيد الذات (Self-Assertion) بأنه عبارة عن: المهارة الاجتماعية في مواقف الحياة والتي تشير إلى ثقة الفرد بنفسه والقدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية (تقدير – ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبة أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء أو الاستمرار في أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين؛ لذا فإن جوهر توكيد الذات هو تعبير الفرد عن ذاته وما يحمله من آراء دون انتهاك للقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، وبذلك نجد أن توكيد الذات عامل مهم في قدرة الفرد على التعامل مع الأحداث والمواقف التي تواجهه (النشاشيبي، 2003).

ويميل معظم علماء النفس إلى الاتفاق بشكل عام على أن أنواع الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد قد تقود إما إلى تأكيد الذات وإما إلى عدم تأكيد الذات، وبناءً على ذلك لا ينظر إلى تأكيد الذات على اعتبار أنه سمة تظهر فجأة في مرحلة المراهقة أو في سن الرشد، بل إن تأكيد الذات وعدم تأكيدها يجب أن يعتبر على أنه نمط سلوكي متعلم يتكون من خلال تعلم الفرد الاستجابة للمواقف الاجتماعية فسمة تأكيد الذات تتطور عند الفرد تدريجيا مع التقدم في العمر كنتيجة لتفاعل الفرد مع والديه ورفاقه والأشخاص المهمين في حياته (إبراهيم، 1998).

وهنالك عدد من الخصائص لمفهوم التوكيدية منها: الدفاع عن الحقوق الشخصية المشروعة سواء مع الأسرة أو العمل أو الأقارب، التعبير عن المشاعر والانفعالات بحرية، القدرة على اتخاذ قرارات مهمة بكفاءة عالية، القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والقدرة على تكوين علاقات دافئة من خلال التعبير عن المشاعر الإيجابية، يولد شعوراً بالراحة النفسية ويمنع تراكم المشاعر السلبية، به يحافظ الشخص على حقوقه ومصالحه ويحقق وأهدافه ويقوي الثقة بالنفس كما يعطي انطلاقاً في ميادين الحياة –فكراً وسلوكاً– بعد التخلص من المشاعر السلبية المكبوتة (الرجيب، 2007).

علاقة توكيد الذات بالرضا عن الحياة: أن مفهوم توكيد الذات له علاقة بمفهوم الرضا عن الحياة من خلال الجوانب التالية أولاً بأساليب التنشئة الوالديه السوية فالفرد الذي يدرك من خلال أساليب التنشئة الوالديه التقبل والشورى والاعتدال في المعاملة، وأنهم يسعون إلى آخذ آرائه وأفكاره باستقلالية ويدرك مساواته مع إخوانه ويشعر بثباتهم في معاملته لاشك سوف يعبر عن آراءه وأفكاره باستقلالية وسوف يفصح عما يحمله من آراء وأفكار نحوهم ونحو مقترحاتهم الخاصة بشؤون الأسرة والتعبير بحرية دون خوف من نقد أو سخرية أو رفض أو قسوة فهو يعبر عن توكيده لذاته على مستوى رفيع (الرجيب، 2007).

وتعدّ أساليب التنشئة الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي والاجتماعي فالفرد الذي يتلقى الدعم والتشجيع من قبل الوالدين ويحظى بمعاملة تسودها الثقة المتبادلة والدّفء والتقبل يكون لديه رضا عن حياته، بل ينعكس ذلك على نمط شخصيته فتّتسم علاقته مع الآخرين بالودّ والتسامح والانفتاح والتقبل غير المشروط، في حين أنّ الفرد الذي يتعرض لسلسلة

من الضغوطات وتفرض عليه الأوامر والتعليمات الصارمة دون نقاش، في أجواء عائلية يسودها عدم التقبّل وعدم الثقة الأمر الذي سينعكس عليه سلباً فيشعر بعدم الرضا عن حياته؛ وذلك لشعوره بعدم الاستقرار النفسي، وبالتالي عدم تقبله للآخرين ومن المحتمل قيامه بسلوكيات مضادة للمجتمع، وذلك لعدم قيام الأسرة بإكساب الفرد المهارات الازمة للتعامل مع المشكلات كمهارة توكيد الذات (الخالدي والعلمي، 2009).

**الدراسات السابقة**

لا يوجد دراسات مباشرة حول موضوع الدراسة الحالية حسب إطلاع الباحثة، لذلك قامت الباحثة بمراجعة واستعراض الدراسات المرتبطة بالموضوع، والتي تدرس متغيرات الدراسة الحالية، حيث تم تناولها بالترتيب حسب السنة، وهي من الأحدث إلى الأقدم:

وأجرى (النملة، 2013) دراسة هدفت إلى فحص نوع العلاقة الإرتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت و الطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية (بدون استخدام تقنيات التعليم)، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام عدد من أدوات القياس النفسي وهي: دليل تقدير الذات، مقياس الرضا عن الحياة، استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً إيجابياً لتقدير الذات بالرضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلتا المجموعتين.

أجرى قراشي، روزن بيرت، وسديقيو (Garcia, Rosenberg & Sidiqui, 2011) دراسة هدفت للكشف عن مدى التأثير الزمني على أحكام المراهقين حول الرضا عن الحياة"، تكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ من طلبة المدارس الثانوية في منطقة السويد. وقد أظهرت نتائج الدراسة الأولى أنّ المراهقين يدركون مفهوم الرضا عن الحياة حاضراً ومستقبلاً، في حين لا يهتمون بالرضا عن الحياة في الماضي، في حين بينت النتائج في الدراسة الثانية أنّ المراهقين يتوقعون رضا عن المستقبل البعيد بصورة أفضل من الرضا عن المستقبل القريب، وأشارت النتائج في الدراسة الثالثة إلى أنّ الطلبة الذين لديهم رضا عن الحياة يمتلكون مشكلات عاطفية وسلوكية أقل من الطلبة الذين لا يمتلكون رضا عن حياتهم.

كما قام جاو (Gao, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير المفهوم الزمني والرضا عن الحياة لدى شباب تايون، كما وهدفت إلى معرفة الرضا عن الحياة لدى البالغين من الشباب في تايوان، وقد تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من خمس جامعات في شمال تايوان، وتراوحت أعمارهم من (18–40) سنة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة عند كلا الجنسين.

كما أجرى (بني إسماعيل، 2011) دراسة هدفت للتعرف على مدى الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الرضا عن الأداء المدرسي. وأظهرت النتائج أنّ درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كانت عالية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة تُعزى لمتغير الجنس، ما عدا بُعد الرضا عن الأسر حيث كانت المتوسطات لدى الإناث أعلى من الذكور.

وقد قام كوان (Kwan, 2010) دراسة هدفت للتعرف على علاقة الرضا عن الحياة والتقييم الصحي الذاتي لدى المراهقين في هونغ كونغ"، وقد تكونت عينة الدراسة من (4502) من المراهقين في المدارس الثانوية في هونغ كونغ، وتمّ استخدام مقياس الرضا عن الحياة متعدد الأبعاد. فأظهرت النتائج أنّ المراهقين الصينيين يمتلكون مستويات قليلة من الرضا عن الحياة، في حين ارتبطت حياة المدرسة، والعائلة بمستوى متدنٍ جداً من الرضا.

وقد أجرى عياش عبده والمدين (Ayyash- Abdo & Alamuddin, 2007) دراسة هدفت إلى البحث في موضوع الرضا عن الحياة في لبنان، وقد تكونت عينة الدراسة من (689) طالباً وطالبة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (17–24) سنة، وقد تمّ استخدام مقياس الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج أنّ الذكور كان لديهم أعلى متوسطات من الإناث في درجة الرضا عن الحياة.

كما قام سولدو وهيوبنر (Suldo & Huebner, 2004) دراسة هدفت لمعرفة دور الرضا عن الحياة في العلاقة القائمة بين أبعاد سيطرة الوالدين والمشاكل السلوكية للمراهقين، فتكونت عينة الدراسة من (1201) طالبٍ من طلبة المدرسة الثانوية والمتوسطة في ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتسعى هذه الدراسة للكشف عن الافتراض الذي يشير بأنّ الرضا عن الحياه يعمل كوسيط اعتدالي ما بين سيطرة الوالدين والسلوك الداخلي والخارجي للمراهقين. وأشارت النتائج إلى أنّ الدعم الاجتماعي من قِبَل الوالدين يؤدي بالمراهقين إلى تحقيق مستويات أعلى من الرضا عن الحياة،

وتوسط الرضا عن الحياة العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومشكلة السلوك للمراهقين وذلك بصورة كلية.

قامت كوفمان وجيلجان (Coffman& Gillgan, 2003) بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط المدركة وفاعلية الذات والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (94) طالباً جامعياً في السنة الأولى. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين سجلوا مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة سجلوا مستويات منخفضة من الضغوط

كما أجرت (العش، 2002) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى درجات الرضا عن الحياة لدى الفرد الأردني في الفئة العمرية (40–60) سنة في مجالات الحياة المختلفة، تألفت عينة الدراسة من (500) فرداً، وتم استخدام أربعة مقاييس لغايات الدراسة اشتملت على مقياس تاريخ التعلق لبارثلميو (Bartholomew)، ومقياس التعلق للراشدين، واستبانة التعلق للراشدين، واستبانة الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج أنّ الفرد الأردني يتمتع بالرضا عن الحياة بشكل عام، وكان مجال الأسرة في مقدمة المجالات، ووسائل الاستجمام أدناها من حيث الرضا، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق جندرية بين الجنسين في درجات الرضا عن مجالات العلاقات الحميمة، والأسرة، والدين، حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ولم تظهر الدراسة فروقاً بين الجنسين في المجالات الأخرى، وبينت نتائج الدراسة من ناحية أهمية مجالات الرضا، فقد كان هناك فروق جندرية في بُعدي العلاقات الحميمة والصداقة لصالح الإناث، وبُعدي المهنة ووسائل الاستجمام لصالح الذكور.

الدراسات التي تناولت توكيد الذات بشكل عام: حسب إطلاع الباحثة لا توجد دراسات تربط بين متغيرات الدراسة بشكل مباشر لذلك تم تناول متغيرات الدراسة بشكل عام.

أجرت (عاقلة، 2013) دراسة هدفت إلى فحص فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الأفكار اللاعقلانية في تحسين توكيد الذات لدى طالبات الصف العاشر، تألفت عينة الدراسة من (22) طالبة من الصف العاشر، قامت الباحثة ببناء برنامج مستند إلى تفنيد الأفكار اللاعقلانية، كما تم استخدام مقياس توكيد الذات لراتوس. أظهرت النتائج أن هنالك فروقاً في مستوى توكيد الذات بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أن البرنامج الإرشادي كان فعالاً في تحسين توكيد الذات لدى الطلبة.

أجرى (العنزي، 2013) دراسة هدفت إلى فحص فعالية برنامج إرشادي قائم على توكيد الذات وحل المشكلات في تحسين التكيف النفسي والفعالية الاجتماعية لدى عينة من المراهقين الأيتام، تألفت عينة الدراسة من (30) طالباً من الحاصلين على أدنى الدرجات على مقياس التكيف النفسي ومقياس الفعالية الاجتماعية ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج ارشادي قائم على استراتيجيتي توكيد الذات وحل المشكلات، وتم إعداد وتطبيق مقياسي الفعالية الاجتماعية والتكيف النفسي كقياس قبلي وبعدي. وقد أشارت النتائج إلى أن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والفعالية الاجتماعية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية وهذه النتيجة تظهر أن البرنامج الإرشادي فعالاً في تحسين مستوى التكيف النفسي والفعالية الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام.

كما قام (سعيد، 2005) دراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشادي لتوكيد الذات والتعرف على أثر توكيد الذات في التخلص من القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة المستنصرية، وتكونت عينة الدراسة من (16) طالباً وطالبة، ممن لديهم شعور عالي بالقلق الاجتماعي وفاعلية ذات منخفضة، وتم استخدام مقياس فاعلية الذات، ومقياس القلق الاجتماعي. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى توكيد الذات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

من خلال استعراض ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، نجد أنّ بعض هذه الدراسات قدّ تناولت دراسة الرضا عن الحياة في مناطق مختلفة من العالم مثل دراسة سولدو وهيوبنر(Suldo) (Huebner, 2004)، وكذلك أيضاً دراسة، ودراسة كوان (Kwan, 2010)، ودراسة قراشي، روزن بيرت، وسديقيو (Garcia, Rosenberg & Sidiqui, 2011)، ودراسة (Gao, 2011) ونلاحظ أنّ هذه الدراسات أكدت على أهمية الرضا عن الحياة وبينت وجود درجات متفاوتة من الرضا عن الحياة لدى الأفراد.

وأظهرت الدراسات السابقة المتعلقة بالرضا عن الحياة، أنّ هدف هذه الدراسات هو التعرف على جوانب ومستويات الرضا عن الحياة لدى المشاركين، والتعرف على العوامل المؤثرة على الرضا عن الحياة لدى الأفراد بشكل عام، وتبين من خلال هذه الدراسات أنّ العينات المدروسة في بعض هذه الدراسات أُجريت على عينات من طلاب الجامعات، والمدارس الثانوية مثل ودراسة سولدو وهيوبنر (Suldo Huebner, 2004)، ودراسة كوان (Kwan, 2010)، ودراسة قراشي، روزن بيرت، وسديقيو (Garcia, Rosenberg & Sidiqui, 2011)،، ودراسة فوربان شير أودي، كالاتباري، وصالح، بحري وكيك هي

فارزانيه (Ghorbanshiroudi, Khalatbari, Salehi, Bahari & Keikhayfarzaneh, 2011)، ودراسة جاو (Gao, 2011)، (دراسة العش، 2002)، (سليمان، 2003)، ودراسة عياش عبده والمدين (Ayyash- Abdo & Alamuddin, 2007).

أمّا بالنسبة لطرق جمع المعلومات والأدوات المستخدمة في معظم هذه الدراسات، فكانت مقاييس الرضا عن الحياة، ومقياس تقدير الذات، واستبانة التعلق للراشدين، ومقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الرضا عن الأداء المدرسي، وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وأساليب التنشئة الأسرية مثل دراسة سولدو وهيوبنر (Suldo Huebner, 2004)، وتناولت دراسات توكيد الذات عينات مختلفة من طلبة مدرسة، وجامعات وفئات عمرية مراهقين وشباب.

**مشكلة الدراسة واسئلتها:**

تعتبر المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، وتتميز مرحلة المراهقة بالعديد من التغيرات في جوانب نمو المراهق المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية (مصطفى، 2009).

وتتصف هذه المرحلة في حياة الإنسان بأنها مرحلة تحولات سريعة وتغيرات مفاجئة خاصة على صعيد التفكير والعلاقات الاجتماعية، مما قد يعرض المراهقين للضغوط النفسية وهم يحاولون إثبات أنفسهم والبحث عن الهوية كتعبير عن محاولة المراهق إقرار سلم قيمي خاص به يتفق أو يختلف مع سلم الآخرين (أحمد، 2006).

ويواجه المراهق في الحياة المعاصرة المليئة بالتغيرات مزيداً من مصادر الضغط والتوتر وهذا بدوره قد يسبب مشكلات في التكيف، وينعكس ذلك سلباً على علاقاته الاجتماعية وعلى درجة الرضا عن حياته حيث أن سوء التكيف الشخصي والاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتدني درجة الرضا عن الحياة، كما ويرتبط بالمعاملة الوالديه والضغوطات التي يعاني منها الفرد، وعدم امتلاك للمهارات الاجتماعية كمهارة توكيد الذات تلعب دوراً في عدم تكيف المراهق في مجتمعه، لذلك حتى يتعامل المراهق مع بيئته الأسرية ومجتمعه بفعالية، فإنه بحاجة إلى أن يتعلم كيف يدرك ويفسر ويستجيب للأحداث وتنمية قدرته على التعبير عن مشاعر الحب أو الإعجاب أو التقدير، وأيضا عن مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية.

وقد أصبحت الحاجة إلى تعليم المراهقين مهارة توكيد الذات حاجة ملحة في ظل وتيرة التغيرات في مجتمع المدرسة، وهذا يتطلب زيادة الكفاءة في تعلم مهارة توكيد الذات، وهذا يؤثر بدرجة مرتفعة على الدافع للإنجاز الأكاديمي والقدرة على مواجهة المشكلات (عاقلة، 2013).

ومن خلال عمل الباحثة في مجال الإرشاد التربوي وإطلاعها على ما يعانيه المراهقون من مشكلات وضغوطات نفسية واجتماعية، ونظراً لمّا تتخلل مرحلة المراهقة من مصاعب وتكتنفها المشكلات والأزمات النفسية، تظهر مدى الحاجة للاهتمام بهذه المرحلة العمرية المهمة من حياة الأفراد فقد ارتأت الباحثة دراسة الرضا عن الحياة لدى المراهقين، وذلك لأهمية الرضا لديهم في هذه المرحلة وانعكاسه على صحتهم النفسية في جميع مراحل حياتهم في المستقبل لاحقاً ودرجة ارتباطه بمهارة توكيد الذات، ويعد الاهتمام بالصحة النفسية للمراهقين والتعرف على خصائصهم الجسمية والنفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على التوافق النفسي هو مساهمة في تنمية رأس المال البشري في مجتمعنا.

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من كونها تتناول فئة عمرية مهمة وهي المراهقين وقد وجه الكثير من علماء النفس اهتمامهم صوب دراستهم ومعرفة خصائصهم، إدراكاً بأن المراهقة تعد في نظر البعض منهم الميلاد الثاني للشخصية الإنسانية، وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من كونها تتناول أهمية الشعور بالرضا عن الحياة بحد ذاته بوصفه تعبيراً عن إحدى السمات ذات الطبيعة الإيجابية للشخصية، ومظهراً من مظاهر التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد، كما ويعد موضوع توكيد الذات من الموضوعات التي تجد اهتماماً متزايداً من الباحثين في علم النفس وخاصة في ميدان الصحة النفسية وبرامج التدريب باعتباره مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية والكفاءة الشخصية في العلاقات الاجتماعية الناجحة سواء أكان في الأسرة أم العمل وكافة مناحي الحياة المختلفة، فالمؤكدين لذواتهم أكثر كفاءة اجتماعية واستمتاعاً بحياتهم وأكثر بعداً عن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية وأكثر إبداعاً وإنتاجاً في مجالات الحياة المختلفة وأكثر ثقةً بأنفسهم وتتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها يمكن أنّ تضيف جانباً معرفياً جديداً يعطي تصوراً أكبر وتفسيراً أكثر لسلوكيات المراهقين.

وأما على الصعيد التطبيقي، فيمكن أنّ توفر نتائج هذه الدراسة البيانات والمعلومات التي يستند إليها القائمون على العملية التربوية (المرشدون، والمعلمون) وكذلك الآباء والأمهات والتي تساعدهم في فهم المراهقين بشكل أكبر وبالتالي مساعدة المراهقين في تحسين الرضا عن الحياة

لديهم.

**أسئلة الدراسة:**

1. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين؟
2. هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$>0.05) بين الرضا عن الحياة وتوكيد الذات لدى الطلبة المراهقين؟
3. هل يختلف مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين باختلاف متغير النوع الاجتماعي؟

**أهداف الدراسة:**

**1.**التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين.
2. التعرف إلى العلاقة بين الرضا عن الحياة وتوكيد الذات لدى الطلبة المراهقين.
3. التعرف إلى اختلاف مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين تبعاً لاختلاف متغير النوع الاجتماعي.

**المصطلحات والتعريفات الإجرائية**

الرضا الحياتي: هو تقييم لإحساس الشخص واتجاهه نحو حياته في فترة معينة وهو مؤشر هام للشعور بالسعادة، ويتضمن رضا الفرد عن ماضيه وحاضره ونظرته للمستقبل (زماري، 2008).

ويُعرّف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنّه: الدرجة التي يحصل عليها المراهق على فقرات المقياس المعدّ لأغراض هذه الدراسة.

توكيد الذات: هو قدرة الفرد على التعبير الملائم "لفظاً وسلوكاً" عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون ظلم أو عدوان (Mehmet, 2004). ويُعرَف إجرائياً بأنّه: الدرجة التي يحصل عليها المراهق عند استجابته على فقرات المقياس الخاص بتوكيد الذات المعدّ لأغراض هذه الدراسة.

**حدود الدراسة ومحدداتها**

اقتصرت هذه الدراسة على فئة المراهقين فقط الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (16–18) سنة، وتتحدد نتائج هذه الدراسة بمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية في العام الدراسي 2014/2013، وبطبيعة العينة وخصائصها وطبيعة الأدوات المستخدمة فيها وتتحد نتائج الدراسة بأدوات القياس المستخدمة في الدراسة من حيث صدقها وثباتها وهي مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس توكيد الذات

**الطريقة والإجراءات:** تم تناول المنهجية والتصميم المتبع في الدراسة من حيث عينة الدراسة والمجتمع والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة.

**أولاً:عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة كما هو مبين في الجدول (1) أي ما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة (من طلاب الصف العاشر وحتى الثاني ثانوي)، ممن تراوحت أعمارهم بين (16–18) سنة والبالغ عددهم (1710) طالباً وطالبة بمدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية في العام الدراسي 2014/2013، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، تم حصر جميع المدارس التي تتضمن الصفوف من العاشر حتى الثاني ثانوي، قامت الباحثة باختيار خمسة وعشرين مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة، بكتابة أسماء جميع المدارس على أوراق، ووضعها بإناء، ثم عشوائياً تمّ سحب خمسة وعشرين ورقة، وبهذا تم تحديد (25) مدرسة ليتم الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة، وعلاقته بتوكيد الذات بين طلبتها.

**الجدول (1)**

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغير الجنس

| الجنس | العدد |
|---|---|
| ذكور | 115 |
| إناث | 135 |
| المجموع | 250 |

**ثانياً: أدوات الدراسة**

لأغراض الدراسة الحالية سيتم استخدام الأدوات التالية:

1. مقياس الرضا عن الحياة 2– مقياس توكيد الذات.

**أولاً:** مقياس الرضا عن الحياة Life Satisfaction: قام بإعداد هذا المقياس بصورته الأولية هيوبنر (Huebner, 2001) وتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على (5) أبعاد وهي: (بعد العائلة، بعد الأصدقاء، بعد المدرسة، بعد بيئة العيش، بعد الذات)، وتكون الاستجابة على المقياس وفقاً للنسخة الأصلية من المقياس باستخدام مقياس تدريج ليكرت الرباعي (أبداً=1، أحياناً=2، غالباً=3، دائماً=4)، وتعكس هذه القيم في حالة الفقرات السلبية، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (40–160)، ويتضمن المقياس فقرات سلبية وفقرات إيجابية، والفقرات السلبية هي ذات الأرقام (10، 11، 13، 20، 21، 24، 26، 27،28، 31)، أمّا الفقرات الإيجابية فهي ذات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 22،

23، 25، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40).

صدق مقياس الرضا عن الحياة: تم ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم توزيع المقياس على المحكمين باللغتين الإنجليزية والعربية والطلب منهم تحكيم المقياس كما تم التحقق من دلالات صدق المقياس بالطرق التالية:

**الأولى:** صدق المحكمين

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أساتذة الجامعات المختصصين في الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية والمكون من (40) فقرة، للتحقق من مدى صدق فقراته، وتم تعديل الفقرات التالية في ضوء اقتراحات وملاحظات أعضاء لجنة التحكيم (1، 2،4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 19، 20، 21، 23، 24، 26، 27، 28، 31، 32، 33، 35، 36 37،38) وقد اسُتند في تعديل الفقرات اتفاق ما نسبته (80%) لتعديل الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة.

**ثانياً:** صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء أفراد عينة الثبات على كل فقرة وبين أدائهم على البعد الذي تنتمي له الفقرة والجدول (2) يبين نتائج ذلك.

**الجدول (2)**

معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة والأداء على البعد الذي تنتمي له لمقياس الرضا عن الحياة

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.760(**) | 11 | 0.315(*) | 21 | 0.403(**) | 31 | 0.419(**) |
| 2 | 0.739(**) | 12 | 0.610(**) | 22 | 0.673(**) | 32 | 0.592(**) |
| 3 | 0.692(**) | 13 | 0.625(**) | 23 | 0.616(**) | 33 | 0.535(**) |
| 4 | 0.682(**) | 14 | 0.720(**) | 24 | 0.397(**) | 34 | 0.742(**) |
| 5 | 0.696(**) | 15 | 0.655(**) | 25 | 0.647(**) | 35 | 0.755(**) |
| 6 | 0.722(**) | 16 | 0.504(**) | 26 | 0.426(**) | 36 | 0.743(**) |
| 7 | 0.716(**) | 17 | 0.769(**) | 27 | 0.689(**) | 37 | 0.758(**) |
| 8 | 0.656(**) | 18 | 0.754(**) | 28 | 0.696(**) | 38 | 0.681(**) |
| 9 | 0.624(**) | 19 | 0.739(**) | 29 | 0.650(**) | 39 | 0.677(**) |
| 10 | 0.494(**) | 20 | 0.534(**) | 30 | 0.563(**) | 40 | 0.656(**) |

*** عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.05$)**

**** عند مستوى الدلالة ($\alpha<0.01$)**

**الجدول (3)**

معاملات الارتباط بين الأداء على كل بعد

وبين الدرجة الكلية على مقياس الرضا عن الحياة

| البعد | معامل الارتباط |
|---|---|
| العائلة | 0.72** |
| الأصدقاء | 0.70** |
| المدرسة | 0.87)** |
| بيئة العيش | 0.82** |
| الذات | 0.77** |

****عند مستوى الدلالة ($\alpha>0.01$)**

يتبين من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس الرضا عن الحياة تراوحت بين (0.315– 0.769)، وأن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha>0.01$)، وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وللتأكد من مناسبة الأبعاد مع المقياس ككل فقد تم حساب معامل الارتباط بين أداء أفراد عينة الثبات على كل بعد

من الأبعاد الخمسة وبين الدرجة الكلية على مقياس الرضا الحياتي والجدول (3) يبين نتائج ذلك.

يتبين من الجدول (3) أن معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.70-0.87)، ويتبين أن جميع أبعاد المقياس ذات دلالة مع المقياس.

ثبات مقياس الرضا عن الحياة: لقد أخضع مقياس الرضا عن الحياة بصورته الحالية لدراسات سيكومترية عديدة أستهدفت التحقق من ثباته وصدقه، ووقعت معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة باستخدام كرونباخ ألفا في مدى يتراوح من (0.70– 0.90) للمقاييس الفرعية الخمسة التي يتضمنها المقياس، وذلك في عدد من الدراسات التي أُجريت على عينات من طلبة الصفوف الممتدة من التاسع إلى الثاني عشر وبالإضافة إلى ذلك وقعت أغلب معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة في تلك الدراسات (بفاصل زمني قدرة أربع أسابيع) في مدى يتراوح من (0.70–0.86) للأبعاد الخمسة (العائلة الأصدقاء المدرسة بيئة العيش الذات).

**ثبات مقياس الرضا عن الحياة:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة ، حيث تم تطبيق المقياس على (35) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم أُعيد تطبيق المقياس بعد (21) يوماً على نفس أفراد العينة الاستطلاعية، والجدول (4) يبين قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة.

**الجدول (4)**

**قيم معاملات الثبات لمقياس الرضا عن الحياة باستخدام طريقة الإعادة**

| البعد | معامل الثبات |
|---|---|
| العائلة | 0.84** |
| الأصدقاء | 0.79** |
| المدرسة | .75 0** |
| بيئة العيش | .75 0** |
| الذات | 0.84** |
| الكلي | 0.91** |

**** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α≥0.01)**

يتبين من الجدول (4) أن معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة للأبعاد وللكلي تراوحت بين (0.75– 0.91)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.01)، كم بلغت الدرجة الكلية للمقياس (0.91) لثبات الإعادة، وبالتالي تم اعتماد المقياس بصورته النهائية.

**ثانياً:** مقياس توكيد الذات

قامت الباحثة باستخدام مقياس راتوس (Laratos) توكيد الذات وتكون المقياس من (30) فقرة، صممت لقياس توكيد الذات حيث يجيب المفحوص على (30) موقفاً اجتماعياً حسب الخبرات الشخصية لكل مفحوص، وقام راتوس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الإعادة (Test Retest) وقد بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.78).

صدق مقياس توكيد الذات:

وتتوزع فقرات المقياس على (8) عناوين وهي (التوكيد في المعاملات التجارية التذمر للتخلص من الظلم، التعبير عن الذات، المجادلة، التلقائية الطلاقة اللفظية، تجنب المواجهة الجدال حول الأسعار) تم دمجها تحت (3) أبعاد رئيسة هي كالتالي (بعد التوكيدية بعد العدوانية وبعد الانسحابية وعدم المواجهة) وتم استخدام ما يلي:

صدق المحتوى (المحكمين):

حيث تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، والمكون من (30) فقرة، للتحقق من مدى صدق فقراته وتم الأخذ باقتراحات وملاحظات لجنة التحكيم وقد اسُتند في تعديل الفقرات اتفاق ما نسبته (80%) لتعديل الفقرات وتم حذف فقرتين ليصبح المقياس مكوناً من (28) فقرة بصورته النهائية موزعة على (3) أبعاد.

**ثبات مقياس توكيد الذات:**

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة حيث تم تطبيقه على (30) طالباً وطالبةً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، والجدول (5) يبين قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة.

**الجدول (5)**

قيم معاملات الثبات لمقياس توكيد الذات باستخدام طريقة الإعادة

| البعد | معامل الثبات |
|---|---|
| التوكيدية | 0.90 |
| العدوانية | 0.81 |
| الإنسحابية | 0.84 |

يتضح من الجدول (5) إن معاملات الثبات بطريقة الإعادة للأبعاد تراوحت بين (0.81–0.90) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

تصحيح مقياس توكيد الذات: تألف المقياس من (28) فقرة تصحح كل فقرة بتخصيص درجة بين(+3 و3-) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (+84 و-84) موزع على فقرات سلبية وفقرات إيجابية حيث أن النقاط السلبية تعكس عدم التوكيد والنقاط الإيجابية تعكس التوكيد.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات والانحرافات والمعيارية وتم استخدام تحليل الانحدار واستخدام اختبار (ت) (t-test).

**عرض النتائج ومناقشتها:**

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في كل بعد والجداول (6، 7، 8، 9،10) تبين نتائج ذلك.

**أولاً:** بعد العائلة

يتبين من الجدول (6) أن جميع الفقرات كان تقديرها مرتفعاً ولم يوجد أي فقرة كان تقديرها منخفضاً أو متوسطاً، ومستوى الرضا عن الحياة لبعد العائلة كان مرتفعاً وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.25).

أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة المراهقين جاء بدرجة مرتفعة في الأداء الكلي على بعد العائلة ويعزى ذلك على اعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الفرد وهي ضرورة حتمية لتكيفه حيث يولد ضعيفاً وبحاجة إلى الرعاية المستمرة حتى ينضج ويكبر ويرتبط مستوى تكيف الفرد بدرجة كبيرة مع أسرته، وذلك باتجاه الوالدين نحوه والمناخ النفسي والاجتماعي السائد في المنزل وهو مناخ يختلف باختلاف البيئات، فبينما يسود الود والمحبة والتفاهم بعض البيوت يسود العنف والصراعات والكراهية بيوتاً أخرى كما يلعب المناخ الأسري دوراً مهماً في تنمية قدرات الفرد حيث يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي؛ لأن الفرد في ظل هذا المناخ يتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في الحياة اليومية وهذا ما تؤكده دراسة (العزام، 2010)، كما بين سولدو وهيوبنر (Suldo & Huebner, 2006) أن الرضا عن الحياة لدى المراهقين يرتبط بطريقة التنشئة الأسرية وكيفية معاملة الوالدين للمراهق فالمراهقون الذين يعاملون بطريقة سلبية من قبل والديهم، يشعرون بالنقص والتوتر وتدني درجة رضاهم عن الحياة وعليه فإنّ الدعم والتنشئة الأسرية السوية يؤديان إلى تحقيق مستوى أعلى من الرضا الحياتي واتفقت نتيجة هذا السؤال مع ما توصلت إليه دراسة (العش، 2002)، بأن الحياة العائلية كانت أهم مظهر من مظاهر الرضا عن الحياة، وفي مقدمة المجالات بالنسبة للرضا عن الحياة إلا أنّها اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة كوان (Kwan, 2010) إذ توصل إلى أن بعد العائلة حصل على درجة متدنية جداً، ويُعزى هذا التباين إلى اختلاف البيئة والفئة المستهدفة.

**الجدول (6)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد العائلة

| رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 5 | تعتبر أسرتي أفضل من باقي الأسر. | 3.38 | 0 .93 | مرتفع |
| 1 | أستمتع بوجودي في المنزل مع أفراد أسرتي. | 3.35 | 0.93 | مرتفع |
| 3 | أحب قضاء الوقت مع والديّ | 3.31 | 0.86 | مرتفع |
| 7 | والديّ يعاملاني بشكل عادل كبقية إخوتي | 3.30 | 1.04 | مرتفع |
| 2 | ينسجم أفراد أسرتي مع بعضهم البعض بشكل جيد. | 3.24 | 0.95 | مرتفع |
| 6 | يتحدث أفراد أسرتي بلطف مع بعضهم البعض. | 3.14 | 0.92 | مرتفع |
| 4 | أقوم مع والديّ بعمل الأشياء الممتعة. | 3.09 | 0.99 | مرتفع |
| | **الكلي** | 3.25 | 0.68 | مرتفع |

**ثانياً:** بعد الأصدقاء:

يتبين من الجدول (7) أنّ مستوى الرضا عن الحياة لبعد الأصدقاء كان متوسطاً وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (2.75).

أشارت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المراهقين جاء بدرجة متوسطة في الأداء الكلي على بعد الأصدقاء ويعزى ذلك على اعتبار أن الأصدقاء من أشد القوى تأثيراً في شخصية المراهق، فالفئة التي ينتمي إليها المراهق تؤثر تأثيراً كبيراً في تشكيل صورته عن ذاته، ونظرته العامة إلى العالم من حوله وفي تحديد ما يجب عليه فعله حيث أن صحبة القرين مسرة بذاتها، ويعتبر الاستحسان والتقبل من جانب الأقران تأكيداً للمراهق بقيمته وبأهميته، مما يدفع بعض المراهقين للتضحية بكل شيء وممارسة ألواناً من السلوكيات غير المرغوبة في سبيل كسب الاستحسان والرضا من جماعة الأقران، كما أن من المطالب الأساسية للمراهق شعوره بالانتماء إلى مجموعة الأقران التي تحدد سلوكه وغاياته وأهدافه، وبقد ما يصبح المراهق واثقاً من نفسه وقدراته بقدر ما يميل إلى البحث عن تحقيقها من خلال الصداقة والحب وهذا ما تؤكده دراسة (عثامنه، 2011).

**ثالثاً:** بعد المدرسة:

يتبين من الجدول (8) أن مستوى الرضا عن الحياة لبعد المدرسة كان متوسطاً وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (2.73).

ويتبين من النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية جاء بدرجة متوسطة في الأداء الكلي على بعد المدرسة ويُعزى ذلك للدور الذي تقوم به المدرسة حيث أنها تؤثر بشكل كبيراً في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته من هو ومن سيكون من خلال توفيرها فرصاً للمراهق لاختبار قواه، واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره ففيها يتعرض المراهق للفشل أو النجاح يتقبل شخصيته أو يرفضها برغم ما لها من خصال وسمات، كما أن نتائج العمل المدرسي تنعكس على مجمل حياة المراهق فتجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته ومهاراته، وقد اختلفت نتيجة هذا السؤال مع دراسة (Kwan, 2010)، ويعزى هذا التباين إلى اختلاف البيئة.

**رابعاً:** بعد بيئة العيش

يتبين من الجدول(9) أن مستوى الرضا عن الحياة لبعد بيئة العيش كان متوسطاً وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (2.75).

فقد دلت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لبعد بيئة العيش جاء بدرجة متوسطة ويعزى على اعتبار أن البيئة الأسرية عاملاً مهماً في تكيف الفرد وهي الركيزة الأساسية التي يستند عليها المجتمع، وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في التنشئة وفي تطور أفرادها، ويتأتى ذلك من خلال الممارسات التي تصدر عن الوالدين كالتعسف أو اللين ومن شأن ذلك أن يؤثر بشكل مباشر في نظرة الفرد لذاته ونظرته للبيئة الخارجية المحيط به ومن المتعارف عليه أن البيوت التي تحتفظ بتوازن بين التقييد والحرية القائمة على الثقة والاحترام والود هي البيوت التي تخرج منها الأصحاء الأسوياء، وأن الأسرة التي تبث في نفوس أطفالها مشاعر النقمة القائمة على الرعب والخوف هي التي تخرج للحياة قوافل من المنحرفين والجانحين.

**الجدول(7)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الأصدقاء

| رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 8 | يعاملني أصدقائي بشكل مناسب. | 3.22 | 0.91 | مرتفع |
| 9 | أصدقائي لطيفون معي. | 3.15 | 0.94 | مرتفع |
| 14 | أستمتع مع أصدقائي كثيراً | 3.10 | 0.96 | مرتفع |
| 15 | لدي أصدقاء بما فيه الكفاية. | 3.01 | 1.05 | مرتفع |
| 13 | أقضي وقتاً سيئاً مع أصدقائي | 3.02 | 1.14 | مرتفع |
| 16 | سيساعدني أصدقائي عند الحاجة | 2.95 | 0.98 | متوسط |
| 12 | لدي أصدقاء رائعون. | 2.95 | 0.98 | متوسط |
| 11 | يقوم أصدقائي بكل شيء عني. | 1.76 | 1.00 | منخفض |
| 10 | أرغب في أصدقاء جدد يختلفون عن أصدقائي حالياً. | 1.71 | 0.89 | منخفض |
| | **الكلي** | 2.75 | 0.49 | متوسط |

**الجدول (8)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المدرسة

| رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 23 | أتعلم الكثير من الأشياء في المدرسة. | 3.02 | 1.06 | مرتفع |
| 18 | أحب أن أكون في المدرسة. | 2.83 | 1.03 | متوسط |
| 19 | المدرسة ممتعة بالنسبة لي. | 2.79 | 1.05 | متوسط |
| 17 | أشتاق للذهاب إلى المدرسة. | 2.81 | 1.13 | متوسط |
| 20 | أتمنى لو أنني لم أجبر على الذهاب للمدرسة. | 2.76 | 1.25 | متوسط |
| 22 | أستمتع بالأنشطة المدرسية. | 2.75 | 1.08 | متوسط |
| 24 | أشعر بالاستياء أثناء وجودي بالمدرسة. | 2.51 | 1.11 | متوسط |
| 21 | يوجد العديد من الأشياء التي لا أحبها في المدرسة. | 2.25 | 1.04 | متوسط |
| | **الكلي** | 2.73 | 0.66 | متوسط |

**الجدول (9)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد بيئة العيش

| رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 32 | منزل أسرتي هادئ. | 3.40 | 1.00 | مرتفع |
| 25 | أحب المكان الذي أعيش فيه. | 3.10 | 1.10 | مرتفع |
| 30 | أحب جيراني. | 3.04 | 1.06 | مرتفع |
| 33 | هنالك العديد من الأشياء الممتعة التي يمكن القيام بها حيث أسكن | 2.89 | 1.11 | متوسط |
| 29 | أحب الحي الذي أسكن فيه. | 2.88 | 1.18 | متوسط |
| 27 | أتمنى العيش في بيت آخر | 2.54 | 1.29 | متوسط |
| 31 | تمتلئ هذه البلدة بأناس بخلاء. | 2.50 | 1.13 | متوسط |
| 28 | أتمنى لو أعيش في مكان آخر. | 2.28 | 1.24 | متوسط |
| 26 | أتمنى أن يكون لي جيران مختلفون عما هو حالياً. | 1.88 | 1.06 | منخفض |
| | **الكلي** | 2.75 | 0.66 | متوسط |

**الجدول (10)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الذات

| رقم الفقرة | نص الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 39 | أحب أن أجرب أشياء جديدة. | 3.40 | 0.97 | مرتفع |
| 34 | أعتقد أن مظهري جيد. | 3.34 | 0.98 | مرتفع |
| 36 | أنا أنسان لطيف. | 3.31 | 0.93 | مرتفع |
| 40 | أحب نفسي | 3.31 | 10.00 | مرتفع |
| 35 | أنا إنسان مرح في علاقاتي مع الآخرين | 3.25 | 0.95 | مرتفع |
| 37 | يحبني معظم الناس. | 3.24 | 0.94 | مرتفع |
| 38 | أستطيع القيام بإعمال كثيرة | 3.11 | 0.96 | مرتفع |
| | **الكلي** | 3.30 | 1.69 . | مرتفع |

**خامساً:** بعد الذات:

يتبين من الجدول (10) أن مستوى الرضا عن الحياة لبعد الذات كان مرتفعاً وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.30).

بينت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية جاء بدرجة مرتفعة في الأداء الكلي على بعد الذات ويعزى ذلك تعتبر نظرة الفرد لذاته والشعور بالهوية حاجة ملحة في مرحلة المراهقة، حيث يتأرجح الفرد في هذه المرحلة بين كونه طفلاً وراشداً فيحاول تحديد موقفه ويكافح من أجل رسم صورة لنفسه تكون متسقة مع القيم الاجتماعية التي اكتسبها من الآخرين، وتلك التي كونها عن نفسه ويتكون مفهوم المراهق عن ذاته من أفكاره وتقييماته ومدركاته عن ذاته، سواءً كانت جسمية، أو اجتماعية، أو عقلية ويتم تحديد معالم هذه الصورة في إطار ما يراه الآخرون عنه، وما يراه عن نفسه.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها: هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha$>0.05) بين الرضا عن الحياة وتوكيد الذات لدى طلبة البادية الجنوبية؟

للإجابة على السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وتوكيد الذات والجداول (11،12، 13) تبين نتائج ذلك.

**أولاً:** بعد التوكيدية:

**الجدول (11)**

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وبعد التوكيد الذات

| البعد | معامل الانحدار | بيتا β (معامل الارتباط) | قيمة ت | مستوى الدلالة | R2 معامل التحديد |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | -0.503 | | -0.278 | 0.781 | |
| العائلة | 1.047 | 0.155 | 0.587 | 0.558 | |
| الأصدقاء | 0.542 | 0.058 | 0.228 | 0.820 | |
| المدرسة | 1.604 | 0. 331 | 0.794 | 0.428 | 0.132 |
| بيئة العيش | 0.638 | 0.093 | 0.293 | 0.770 | |
| الذات | 0.851 | 0.128 | 0.463 | 0.644 | |
| الكلي | 0.921 | 0.122 | 0.124 | 0.902 | |

يتبين من الجدول (11) أن (13.20%) من التباين في بعد التوكيدية أمكن التنبؤ بها باستخدام الرضا عن الحياة كما بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، وأن أكبر قيمة لمعامل الارتباط بين الرضا عن الحياة وبعد التوكيدية كان لبعد المدرسة، ويعزى ذلك إلى أن تفهم المراهق وحاجاته، أمراً ضرورياً في تحقيق الاستقرار النفسي للمراهق وتوجيه سلوكه بالشكل الصحيح، وتعد حاجة المراهق إلى الاستقلال، وسعيه لتحمل المسؤولية، وتحقيق ذاته والتعبير عنها بكل وضوح شرطاً أساسياً من شروط صحته النفسية، وأن تحقيق هذه الحاجة مرتبط بالفرص التي توفرها المدرسة للمراهق لاختبار قواه، واكتشاف قدراته، وجوانب عجزه وقصوره، ففيها تظهر شخصيته وذلك لأن العمل المدرسي موجه لصقل شخصية المراهق شخصية سوية تعزز فيها القيم وتغذي طلابها بالفضائل الإنسانية والأخلاقية، وتقدم لهم نماذج السلوك السوي المتعاون مع الآخرين الذي سيدمج في البنية الشخصية للمراهق ويشكل هويته المستقبلية، وبالتالي تقل لديهم المشكلات العاطفية والسلوكية، بلغت قيمة معامل الارتباط (0.331)، وأقل قيمة لمعامل الارتباط بين الرضا عن الحياة وبعد التوكيدية كان لبعد الأصدقاء حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.058)، ويعزى ذلك إلى أن الأنسان يمر بمراحل النمو والتطور النفسي والاجتماعي، ويواجه في كل مرحلة بتحديات ومشكلات عليه أن يتجاوزها لتحقيق السلامة النفسية، فالمراهقة كمرحلة نمائية تعد من أخطر مراحل عمر الإنسان، وتؤدي تغيرات المراهقة الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية دوراً مهماً في زيادة معاناة المراهقين، إلا أنه بقدر ما يصبح المراهق واثقاً من نفسه وقدراته بقدر ما يميل إلى البحث عن تحقيقها من خلال الصداقة والعلاقات مع الآخرين، حيث تكون جماعة الأقران هي الموجه لسلوكه، ويوافقها بكل شيء ولا يستطيع أن يعبر عن رأيه بصراحة خوفاً من الرفض، فإذا تعرض للرفض من قبل تلك الفئة تحول به إلى التوجه إلى أحلام اليقضة، وتعد هذه الأحلام من الوسائل الشائعة للهروب من المواقف التي لا يستريحون إليها، لذلك نجده يتخيل نفسه هو قائد لأصدقائه، وقد أكد قراشي، روزن بيرت، وسديقيو (Garcia, Rosenberg & Sidiqui, 2011) إلى أن المراهقين الذين لديهم رضا عن الحياة يمتلكون مشكلات عاطفية وسلوكية أقل من المراهقين الذين لا يمتلكون رضا عن حياتهم.

**ثانياً:** بعد العدوانية:

تشير النتائج في الجدول (12) إلى أن (7.10%) من التباين في بعد العدوانية أمكن التنبؤ بها باستخدام الرضا عن الحياة وتشير النتائج في الجدول (12) أن أكبر قيمة لمعامل الارتباط بين الرضا الحياتي والكلي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.394−)، وكانت أقل قيمة لمعامل الارتباط بين الرضا عن الحياة والعدوانية كان لبعد العائلة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.075)، ويعزى ذلك في بعد العدوانية إلى أن حرمان المراهق من رعاية الوالدين بالإضافه إلى تركه دون أي توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، وما ينبغي عليه تجنبه، إلى جانب عدم الاهتمام بمشكلاتهم والإنصات إليهم، وبهذا فإن الأفراد الذين يعاملون بهذا الاسلوب من التنشئة، غالباً ما يمثلون الشخصيات غير المنضبطة في أي مجال يقومون به، ولا يحترمون حقوق الآخرين ويعتدون عليها، بل يكونوا أشخاصاً مخالفين للقانون والنظام الذي يحكم الأفراد في المجتمع الذي ينتمون إليه، وعدوانين وبالتالي يساعد هذا في تكوين اتجاهات سلبية قد تؤدي إلى السلوك غير السوي والانحرافات بجميع أشكالها، وبالتالي فإن الأفراد يشاهدون النماذج الوالدية عند استجاباتهم وبالتالي يقومون بتقليدهم عند مواجهة مواقف الحياة المختلفة وقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية للمراهق، ومستوى الرضا، وقد أكد قراشي، روزن بيرت، وسديقيو (Garcia, Rosenberg & Sidiqui, 2011) إلى أن المراهقين الذين لديهم رضا عن الحياة يمتلكون مشكلات عاطفية وسلوكية أقل من المراهقين الذين لا يمتلكون رضا عن حياتهم.

**الجدول (12)**

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وبعد العدوانية

| النمط | معامل الانحدار | بيتا β (معامل الارتباط) | قيمة ت | مستوى الدلالة | R2 معامل التحديد |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| الثابت | 5.326 | | 4.282 | .000 | |
| العائلة | -.110 | -.025 | -.089 | .929 | |
| الأصدقاء | 1.035 | .171 | .634 | .527 | |
| المدرسة | .334 | .075 | .241 | .810 | 0.071 |
| بيئة العيش | .851 | .191 | .569 | .570 | |
| بعد الذات | 1.011 | .233 | .800 | .424 | |
| الكلي | -3.855 | -.394 | -.569 | .570 | |

**الجدول (13)**

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وبعد الانسحاب

| النمط | معامل الانحدار | بيتا β (معامل الارتباط) | قيمة ت | مستوى الدلالة | R2 معامل التحديد |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 6.171 | | 4.937 | .000 | |
| العائلة | -.690 | -.153 | -.561 | .575 | |
| الأصدقاء | 1.040 | .168 | .634 | .527 | |
| المدرسة | -.811 | -.377 | -.582 | .561 | 0.073 |
| بيئة العيش | .206 | .045 | .137 | .891 | |
| بعد الذات | -.496 | -.112 | -.390 | .697 | |
| الكلي | 0.058 | .009 | .008 | .993 | |

**رابعاً:** بعد الإنسحابية:

تشير النتائج في الجدول (13) إلى أن (7.30%) من التباين في بعد الانسحاب أمكن التنبؤ بها باستخدام الرضا عن الحياة وتشير النتائج في الجدول (13) أن أكبر قيمة لمعامل الارتباط بين الرضا عن الحياة والانسحاب كان لبعد المدرسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.377−)، أقل قيمة لمعامل الارتباط بين الرضا عن الحياة والانسحاب كان للكلي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.008)، ويعزى السبب أن المراهق يعيش في أسرة أو بيئة يتعرض من خلالها لسوء المعاملة والإهمال يؤثر سلباً على تكيفه، وشعوره بالقلق، والخوف، والانسحاب، ومشكلات في العلاقة مع الآخرين، ونقص المهارات الاجتماعية، وتتكون لديه صور عقلية سلبية عن الذات وعن الآخرين، وكل ذلك يجعل المراهق يميل إلى تجنب الآخرين والابتعاد عنهم، وعدم مواجهة المواقف التي يتعرض لها كما يؤثر هذا سلباً على مستوى أدائه المدرسي، وذلك لإحساسه بالإحباط، وشعوره بالفشل وبعدم الكفاءة، وبأنه غير جدير بالاهتمام، وذلك نتيجة للإهمال وسوء المعاملة من قبل الأسرة، مما يجعل المدرسة تحتوي في صفوفها الكثير من الطلبة الذين ما جاءوا إلا خوفاً من سلطان الأسرة، وبالتالي لا يعبر عن شخصيته وأفكاره وآرائه ويحاول الانسحاب والسلبية من المواقف التي تواجهه في الحياة ويوافق على كل شي ولا يقدر على التلفظ وقول لا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كوفمان وجيلجان (Coffman& Gillgan, 2003) حيث أكد أن الطلاب الذين سجلوا مستويات مرتفعة من الرضا عن الحياة سجلوا مستويات منخفضة من الضغوط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:هل يختلف الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية، باختلاف متغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدراسة أثر متغير النوع الاجتماعي على الرضا عن الحياة، والجدول (14) يبين نتائج ذلك.

يتبين من الجدول (14) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$>0.05) في الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية على بعد العائلة تعزى إلى النوع الاجتماعي، ويعزى ذلك إلى أن الدعم الاجتماعي والتنشئة الأسرية السوية تحقق مستوى مقبولاً من الرضا للأبناء، والأبناء (ذكوراً وإناثاً) يتعرضون للظروف نفسها، فالأسرة هي الحاضنة لهم، وتعمل على تنمية جوانب شخصيتهم المختلفة، فكلاهما يقوم بواجبه على أكمل وجه، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية كدراسة (العش، 2002) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور على بعد الأسرة، وربما يعزى الاختلاف إلى الفترة العمرية للفئة المستهدفة (40-60)، واختلفت مع ما توصل إليه (بني إسماعيل، 2011)، حيث كانت الفروقات لصالح الذكور، ويعزى ذلك لإختلاف البيئة والعينة.

**الجدول (14)**

نتائج اختبار (ت) لدراسة أثر متغير النوع الاجتماعي على الرضا عن الحياة

| البعد | المستوى | المتوسط الحسابي | والانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العائلة | ذكر | 22.9652 | 5.0920 | .347 | 253 | .729 |
| | أنثى | 22.7571 | 4.4848 | | | |
| الأصدقاء | ذكر | 23.7739 | 4.4996 | -3.914 | 253 | *.000 |
| | أنثى | 25.9071 | 4.1861 | | | |
| المدرسة | ذكر | 21.0696 | 4.9608 | -1.976 | 253 | *.049 |
| | أنثى | 22.3929 | 5.5989 | | | |
| بيئة العيش | ذكر | 24.3304 | 5.8680 | -.730 | 253 | .466 |
| | أنثى | 24.8786 | 6.0412 | | | |
| الذات | ذكر | 21.9652 | 5.6459 | -3.201 | 253 | *.002 |
| | أنثى | 23.8786 | 3.8636 | | | |

**(*): دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$<0.05)**

كما يظهر الجدول (14) وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$>0.05) في الرضا الحياتي لدى طلبة البادية الجنوبية على بعد الأصدقاء تعزى إلى النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للإناث

أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور، ويعزى ذلك إلى شعور الفتاة بحاجتها إلى صديقة تستطيع أن تجيب لها عن الأسئلة التي تدور في ذهنها نتيجة للتغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تأثرت بها، إذ أن هذه التغيرات تكون أكثر وضوحاً وتأثيراً على الفتاة، فقد لا تتيح لها التربية الأسرية المغلقة، والتي تعاني من محدودية المعلومات في هذه الموضوع الإجابة عن هذه التساؤلات، وخصوصاً أن الغالبية العظمى من الأمهات غير متعلمات، فلا تجد الفتاة أمامها سوى صديقاتها لتوجيها في غياب دور الأم نتيجة عدم تفهم احتياجات ومتطلبات المراهقة، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العش (2002) حيث توصلت إلى وجود فروق جندرية بين الجنسين لصالح الإناث في مجال العلاقات الحميمة والصداقة على مستوى الرضا عن الحياة، كما تبين وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$>0.05) في الرضا عن الحياة لدى طلبة البادية الجنوبية على بعد المدرسة تعزى إلى النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الإناث، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للإناث أكبر من قيمة المتوسط الحسابي للذكور، يعزى ذلك إلى أن المدرسة تمثل المتنفس الوحيد للفتاة في البادية الجنوبية، حيث لا خروج من البيت إلا برفقة والدها أو والدتها، ففي المدرسة يمكن أن تمارس الفتاة جزء من حريتها، وتشعر أنها تطور شخصيتها وتشبع رغباتها واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (بني إسماعيل، 2011) حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الرضا يعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

كما دلت النتائج على عدم وجود دلالة إحصائية عند في الرضا الحياتي لدى طلبة البادية ($\alpha$>0.05مستوى الدلالة الجنوبية على بعد بيئة العيش تعزى إلى النوع الاجتماعي، يعزى ذلك إلى افتقار البادية الجنوبية إلى الخدمات، وأماكن اللهو التسلية، التي يمكن أن يرتادها الأبناء (ذكوراً وإناثاً)، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (بني إسماعيل، 2001) إذ توصل إلى عدم وجود فروق على مقياس الرضا عن الحياة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما دلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على بعد الذات تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ويعزى ذلك إلى أن ميل مجتمع البادية إلى تفضيل الذكور على الإناث، وحصر مهامهن في أمور محددة، فربما ساهم ذلك بإيجاد لديهن ردة فعل لإثبات ذاتهن وجدارتهن، فعملن على إبراز دورهن، وتطوير شخصيتهن باعتبارهن لهن الحق في تنمية أنفسهن، علاوةً على أن اهتمام الدولة بالبادية الجنوبية خلال السنوات الأخيرة لتحفيز المرأة في البادية على الانخراط في مؤسسات المجتمع المدني، وعلى ممارسة دورها المجتمعي من خلال تقديم لها القروض، لإقامة المشاريع الصغيرة التي تدر عليها دخلاً تعتاش منه، وتحقق ذاتها بدلاً من اعتمادها على الرجل، والاتكال عليه.

**التوصيات**

1. ضرورة تثقيف المهتمين بالعملية التربوية (المرشدون، والمعلمون، وأولياء الأمور) في تفهم حاجات ومتطلبات المراهقين، والمساهمة في تحسين الرضا عن الحياة لديهم.
2. إجراء دراسات تتناول توكيد الذات وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية السليمة وعلاقته بأنماط الشخصية.
2. 3. إجراء دراسات تتناول الرضا عن الحياة على فئات مختلفة من المجتمع كالعاطلين عن العمل، أو النساء المطلقات.

## المصادر والمراجع

**المراجع العربية**


أبو ذويب، أ. (2010). السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

أحمد، س. (2000). التوجية والإرشاد النفسي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ص 22-25

أرجايل، م. (1997). سيكولوجية السعادة. ترجمة فيصل عبد القادر، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ص 34-36

بني إسماعيل، أ. (2011). الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الخالدي، عطا الله والعلمي، دلال. (2009). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

رضوان، ش وهريدي، ع. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، مجلة علم النفس، 58، (15)، 72-105.

زماري، ر. (2008). علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفس جسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية أربد الأولى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

سعيد، ص. (2005). أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

سليمان، ع. (2003). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى

مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عاقلة، ن. (2013). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى تفنيد الأفكار اللاعقلانية في تحسين توكيد الذات لدى الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان.

عبد الخالق، أ.(2008). الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات النفسية، 18، (1)، 121-135.

عثامنه، م. (2011). الهوية النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة المراهقين في مدارس قضاء حيفا في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

العزام، ع. (2010). المناخ الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد

العش، أ. (2002). الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد (فئة 40-60سنة). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

العلوان، ب. (2006). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات: دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي للمعاقين حركياً في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

علوان، ن. (2007). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 2، (16)، 475-532.

العنزي، ع. (2013). فاعلية برنامج إرشادي مبنى على إستراتيجيتي توكيد الذات وحل المشكلات في تحسين التكيف النفسي والفعالية الاجتماعية لدى عينة من المراهقين بمركز الخير لرعاية الايتام بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان.

عواد، م. (2010). السعادة الحياتية لدى الطلبة العرب في جامعات شمال فلسطين المحتلة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

العيسوي، ع. (2005). المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة. بيروت: دار النهضة العربية، ص55-56

عيسى، ج. ورشوان، ر. (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (4)، 35-130.

مداح، ظ. ومصطفى، ع. (2010). التوجيه والإرشاد النفسي. الرياض: مكتبة الرشد للنشر.

ملكوش، ر. وباكير، أ. (1994). الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال في الأردن: جوانب الرضا وعدم الرضا عن الحياة ودرجته. دراسات العلوم الإنسانية، 21، (6)، 407 – 434.

النشاشيبي، ر. (2003). التدريب على توكيد الذات، مشروع التعبئة مع النساء في الريف، القاهرة: عالم الكتب.

النملة، ع. (2013)، تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت. دراسات العلوم التربوية، 40، (4)، 1318-1331.

**المراجع الأجنبية**

Axelson, J (1993). Counseling and development in multicultural society, California: Brooks\ Cole publishing company.

Chaing, L (2010). The development of A Leisure and life satisfaction Scalefor outpatient (Lissop) Leisure activity programs in Iowa, Doctoral Dissertation submitted in partial fulfillment to the office of Graduate studies of university of Northern Iowa.

Chen, X. Sekine, M, Hamanishi, S. Wang, H, Gaina, A. Vamagami, T and Kagamimori, S. (2005), Life Styles and Health –Related Quality of Life in Japanese School Children A Cross-Sectional Study, Preventive Medicine, (40), 668-678.

Diener, E and Diener, M. (1995). Cross-Cultural Correlates of Life Satisfaction and Self-Esteem, Journal of Personality and Social Psychology, 68, 653-663.

Diener, E and Fujita, F. (1995). Resources, Personal Strivings, and Subjective Well- Being: A Homothetic and Idiographic an Approach, Journal of Personality and Social Psychology, 68, P: 926-935.

Diener, E and Rathtz, R. (2000). Advances in Quality of Life Theory and Research: Lower Academic Publications, Boston.

Diener, E and Ryan, K. (2009). Subjective Well-Being: A general Over View, South African Journal of Psychology, 39, (4), P: 391-406.

Diener, E. (2000), Subjective Well-Being: The Science of Happiness and a Proposal for a National Index. American Psychologist, (55), P: 34-43.

Easterlin, R. (2001). Life Cycle Welfare: Evidence and Conjecture. Journal of Socio-Economic, 30, (1), P: 31-61.

GAO, Y. (2011). Time perspective and life satisfaction among Young adultsin Taiwan, Social Behavior and personality, 39, (6), P: 729-736

Garcia, D., Rosenberg, P. and Siddiqui, A. (2011), tomorrow I could be in trouble. But the sun will come out next year: The effect of temporal distance on adolescents' judgments of life satisfaction, Journal of Adolescence, 34, P: 751-757

Gilman, R. Ashby, J. Sverko, D. Florell, D. and Varjas, K. (2005). The Relationship between Perfectionism and Multidimensional Life Satisfaction among Croatian and American Youth, Personality and Individual Differences, (39), P: 155-166.

Ho, M. Cheung, F and Cheung, S. (2008). Personality and Life Events as Predictiors of Adolescent Life Satisfaction: do Life Events Mediate the Link between Personality and Life Satisfaction? **Social** Indicators Research, 8, (9), P: 457-471.

Huebner, S. (2004). Research assessment of life satisfaction of

children and adolescents. Social Indicators Research, 66, P: 3-33.

King, J. (2005). Gender Ideology: Impact on dual-Career Couples' role strain, marital satisfaction, and life satisfaction, Doctoral Dissertation Submitted to the office of Graduate studies of Texas A & M University

Kwan, Y. (2010), Life satisfaction and self-Assessed Health among adolescents in Hong Kong, Journal of Happiness, 11, P: 383-393

Mehmet.Eskin (2004). Self-reported assertiveness in Swedish and Turkish adolescents; across- cultural comparison**.** Scandinavian Journal Psychology, 2004. 44, 7-12.

Suldo, S and Huebner, S. (2004). The Role of Life Satisfaction in the Relationship Between authoritative Parenting Dimensions and Adolescent Problem Behavior, Social Indicators Research, 66, P: 165-195.

Suldo, S and Huebner, S. (2006). Is Extremely High Life Satisfaction During Adolescents Advantageous? Social Indicators Research, 78, P: 179-203.

Treistman, D. (2004). Work – Family Conflict and Life Satisfact in Female Graduate Students: Testing Mediating and Modeeating Hypotheeses. Doctoral Dissertation University of Maryland.

Veenhoven, R. (2001). What we Know About Happiness, Paper Presented at The Dialogue on "Cross National Happiness: Woudschoten Zeist", The Netherlands, 14-15.

# Life Satisfaction and its Relationship to Self Assertion among a Sample of Adolescents Students in Secondary Schools in the Education of the Southern Badia

***Fadia A. Al-Smehieen****

## ABSTRACT

The present study aimed to detect the level of satisfaction with life and its relationship to the reinforcement of self among a sample of adolescent students in secondary schools in the education of the southern Badia Total study sample (250) male and female students, teenagers in the schools of breeding Southern Badia are (115) students and (135) student, and to achieve the objectives of the study was Arabization measure satisfaction with life for (Huebner, 2001) and make sure its psychometric traits, was used as a measure of self-affirmation of Laratos and make sure psychometric characteristics. The results showed that the level of satisfaction with life among members of the study sample was a high degree of offline family and self, while the level of satisfaction with life to a fair degree on each of the dimensions of the following: (after friends, after school, and after living environment, and the results showed of the the existence of a negative correlation statistically significant between life satisfaction and the dimensions of self-affirmation in favor (after the aggressive, after withdrawal) and the results showed no significant differences in satisfaction with life among the students of the desert South offline family, and living environment due to gender, results also show the existence of significant differences in satisfaction with life among the students of Southern Badia on the dimensions of friends, school, and self-attributed to gender.

**Keywords:** Life Satisfaction, Self-Assertion, Adolescent's Students.

* Faculty of Education Sceinces, The University of Jordan. Received on 04/09/2014 and Accepted for Publication on 25/11/2015.